مجلة جامعة صبراتة العلمية
Sabratha University Scientific Journal

مجلة علمية نصف سنوية محكمة متخصصة في العلوم الإنسانية تصدر عن جامعة صبراتة

مهام قراءة العقل وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة في مدينة طرابلس

Mind Reading Tasks in Relation to Social Competence among Children with Mild Mental Retardation in Tripoli

د.سهام عبدالنبي الشيباني

أستاذ مساعد ـ كلية الآداب صبراتة ـ جامعة صبراتة

رقم الايداع القانوني بدار الكتب الوطنية: 139-2017

العدد الثالث

يونيو 2018

مهام قراءة العقل وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة في مدينة طرابلس

Mind Reading Tasks in Relation to Social Competence among Children with Mild Mental Retardation in Tripoli

سهام عبدالنبي الشيباني
أستاذ مساعد ـ كلية الآداب صبراتة ـ جامعة صبراتة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مهام قراءة العقل والكفاءة الاجتماعية لدى مجموعة مكونة من ستين طفلًا وطفلة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (20) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مدينة طرابلس بليبيا، ممن تراوحت نسب ذكائهم من (70 ـ 50) درجة، وبلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم (10.8) عامًا. تم تصميم مقياس الكفاءة الاجتماعية وحساب خصائصه السيكومترية من صدق وثبات، إلى جانب استخدام قائمة مهام قراءة العقل وحساب صدقها وثباتها، وانتهت النتائج إلى دعم فروض الدراسة جزئيًا، وتم مناقشتها في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة والانتهاء بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

Abstract:

This study aimed to investigate the relationship between tasks of mind reading and social competence among a group of (60) male and female children with mild mental retardation. Intelligence quotient of these children ranged from (70) to (50). They were between (10.8) years of age. Social competence scale was built and its psychometric properties were analyzed. Also, Mind reading tasks list was used and its psychometric properties were computed. The results of this study supported its hypotheses.

Keywords: Mind reading tasks, Social competence, Mild mental retardation.

مقدمة:

إن مجال الإعاقة عامة، والإعاقة العقلية خاصة قد نال فى السنوات الأخيرة من نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادى والعشرين اهتمامًا متزايدًا سواء من الناحية الطبية، أو البحثية أو البرامج الإرشادية،

لإن عملية إعداد الطفل المعاق لمواجهة الحياة بمتغيراتها تتطلب إكسابه أكبر قدر ممكن من الخبرات والمهارات، من خلال تفاعله مع مختلف مواقف الحياة، لكى تؤهله إلى العيش فى المجتمع والاندماج معه، فالمعاقون عقليًا مواطنون لهم إمكاناتهم ومن حقهم العيش، والحصول على حقوقهم كغيرهم من العاديين. لذا لابد من إكسابهم الخبرات والمهارات الاجتماعية التى تفيدهم فى الاعتماد على أنفسهم والتواصل الاجتماعي مع الآخرين. والقدرة على توقع ردود فعل الآخرين من حولنا ورغباتهم وفهم مشاعرهم وأحاسيسهم وانفعالاتهم وما يدور في وجدانهم يسهم بدرجة كبيرة في الإتيان بتفاعل اجتماعي إيجابي معهم سواء كان هذا التفاعل لفظيًا أو غير لفظي، كما تيسر هذه القدرة على عملية تبادل الأفكار والمشاعر مع الآخرين. وعلى النقيض من ذلك، فإن افتقاد هذه القدرة أو قصورها – ولو بدرجة بسيطة – يؤثر في توقع مواقف الآخرين وفهمها سواء تلك التى يظهرونها لنا أو التى يضمرونها في أنفسهم، ويكون نتيجة ذلك عجز في عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي معهم.

ويوجد فى كل مجتمع عدد غير قليل من المعاقين الذين يعتبرون عالة على المجتمع، وقد لوحظ أن نسبة المعاقين بصفة عامة والإعاقة العقلية على وجه الخصوص يمثلون نسبة غير قليلة من أبناء المجتمع على المستوى العالمى، وإن تفاوتت هذه النسبة من مجتمع لآخر (سليمان، 2005، 1).

وطبقًا لنظرية العقل "قراءة العقل"، والتى تشير إلى قدرة الفرد على استنتاج أفكار ومشاعر وانفعالات الاخرين، وقدرة الفرد على أن يأخذ وجهة نظر الآخرين، فإن المعاقين عقليًا لديهم قصور فى القدرة على قراءة عقول الآخرين، ومن ثم يعجزون عن معرفة أسباب انفعالات الآخرين وتفسير وتوقع سلوكهم الانفعالي، وهذه المهارات فى غاية الأهمية للتفاعل الاجتماعي، فكيف يتفاعل الفرد مع الآخرين وهو يصعب عليه فهم ما يفكرون فيه أو يشعرون به، ومن ثم ما يمكن أن يحتاجوه، مثل أن ترى شخص يبكي ولا تستطيع معرفة ما يحزنه أو يؤذيه وما قد يحتاجه من مساعدة (LaCava, 2007, 31).

كما يلاحظ أن الأطفال المعاقين عقليًا يتصفون بعدم القدرة على المشاركة في العلاقات الاجتماعية واضطرابات في القدرة على عمل صداقات تقليدية، إذ ليس لديهم المهارات اللازمة لذلك.

ومن ثم، يغلب على سلوكهم التبلد الانفعالي وعدم الاكتراث بمن حولهم ويؤثرون الانعزال والانسحاب في المواقف الاجتماعية، وعدم الاكتراث بالمعايير الاجتماعية، وسهولة الانقياد وسرعة الاستهواء والشعور بالدونية والإحباط وضعف الثقة بالنفس، وهو الأمر الذي يقودهم إلى السلوك العدواني الذي يؤثر بشكل مباشر على تفاعلهم الاجتماعي مع المحيطين بهم.

ولذلك فإن مفاهيم نظرية العقل "قراءة العقل" نمط من أنماط التواصل الهامة والرئيسية التي يستخدمها الأطفال بوجه عام في التفاعل مع الآخرين، وقد كان هذا دافعًا للباحثة لإجراء الدراسة الحالية التي تستهدف الكشف عن العلاقة بين مهام قراءة العقل والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في ليبيا.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن العلاقة بين مهام قراءة العقل والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في ليبيا، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1) ما هي العلاقة بين مهام قراءة العقل والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؟
2) ما هي الفروق في مهام قراءة العقل بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؟
3) ما هي الفروق في الكفاءة الاجتماعية بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؟

هدف الدراسة:

1- التعرف على العلاقة بين مهام قراءة العقل والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في ليبيا.
2- التعرف على الفروق في مهام قراءة العقل بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
3- التعرف على الفروق في الكفاءة الاجتماعية بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1) جدية الموضوع وندرته ـ في حدود علم الباحثة ـ سواءً على صعيد الدراسات الأجنبية أم الدراسات العربية عامة، والليبية على وجه الخصوص، التي تناولت العلاقة بين مهام قراءة العقل والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
2) إن النتائج التي تسفر عنها الدراسة الحالية ربما تفيد العاملين في مجال الإعاقة العقلية على وجه الخصوص في تنمية مهام قراءة العقل والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا عن طريق مجموعة من البرامج الإرشادية والأنشطة الترويحية.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

1) توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مهام قراءة العقل والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهام قراءة العقل بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

منهج الدراسة:

تستند الدراسة الحالية إلى المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث تبين أنه من أنسب المناهج لتحقيق أهدافها.

أدبيات الدراسة:

أولاً: الإعاقة الفكرية

تعددت التعريفات التي تناولت الإعاقة العقلية، منها الطبية (Mangal, 2002)، (محمد، 2003)، والسيكومترية (الروسان، 2010)، والاجتماعية (النجار، 2007)، (القريطي، 2011). وقد تبنت الباحثة التعريفات التربوية للإعاقة العقلية، حيث يمكن تعريفها بأنها "عجز يتضمن قصورًا دالًا في الوظائف العقلية والسلوك التكيفي للفرد، كما يظهر في المهارات الاجتماعية والتكيفية بشرط حدوث هذا العجز قبل سن 18 سنة" (Luckasson. 2002, 11). ويُعرف الطفل من ذوي الإعاقة العقلية بأنه "الشخص الذي يعاني من تخلف دراسي، وبطء في التحصيل، وعدم القدرة على مسايرة البرامج الدراسية بالمدرسة العادية بسبب قصور قدراته الذهنية، ويفشل في تحصيل المجردات والتعامل معها، وقد يستطيع اكتساب بعض مبادئ القراءة والكتابة فيسمى "قابل للتعلم"، أو يفشل في اكتساب هذه المبادئ فيسمى "غير قابل للتعلم" (الكاشف، 2001، 19). وترى الباحثة أن التعريفات السابقة قد ركزت على مدى القصور في قدرة الفرد على التحصيل وقدرته على التعليم أثناء الدراسة ودرجة استعداده للوفاء بالمتطلبات التربوية والتعليمية واستعداده للتعلم والتدريب على مهارات معينة.

وتصنف الإعاقة العقلية على أساس التصنيف السيكومتري "على أساس نسب الذكاء" (أباظة، 2009). وتتبنى الباحثة التصنيف التربوي، الذي قسمت المعاقين عقليًا إلى أربع فئات على الوجه التالى: إعاقة عقلية بسيطة، والتي تتراوح نسب ذكائهم ما بين (50 – 70) درجة (البلاوي، 2013)، وإعاقة عقلية متوسطة، حيث تتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة ما بين (30 – 50) درجة (شاش،2002)، وإعاقة عقلية شديدة، حيث تتراوح نسب ذكاء هذه الفئة ما بين (25 – 35) درجة (العزة،2001)، وإعاقة عقلية حادة، حيث يكون نسبة ذكاء أطفال هذه الفئة أقل من (20) درجة على اختبار ستانفورد بينيه (محمد، 2002). وقد تناولت الدراسة الحالية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

وإلى جانب هذا، تتعدد أسباب الإعاقة العقلية، منها الوراثية والجينية (الزيات، 2009)، والبيئية (موسى، 2008). ويكمن تشخيص الإعاقة العقلية البسيطة وفقًا للتشخيص الطبي والعصبي والمعملي، والفحص النفسي، والتشخيص الاجتماعي، والتشخيص الأكاديمي، والتشخيص اللغوي (مصطفى،2012). إضافة إلى هذا، يتسم الأفراد ذوو الإعاقة العقلية بعدة خصائص، وقد تناولت الباحثة في هذه الدراسة الخصائص العقلية – المعرفية، حيث تتسم هذه الفئة ببطء في النمو العقلي (يوسف،2010)، وقصور في الانتباه

(Hunt & Marshall, 2002)، قصور في الذاكرة (شقير، 2004)، قصور في الإدراك (نور، 2004). والخصائص الانفعالية والاجتماعية التي تظهر في العدوان، والقصور في إنشاء علاقات اجتماعية فعالة، الانسحاب، النشاط الزائد، الرتابة والتكرار والملل، التبلد الانفعالي، نقص الثقة بالنفس، مفهوم الذات المنخفضة، تدني الدافعية الداخلية (الطاهر،2012).

ثانيًا: نظرية العقل

تقوم نظرية العقل "قراءة العقل" على بيان قدرة الفرد على التنبؤ بسلوك الآخرين ورغباتهم وفهم التمثيلات المعرفية لذاته وللآخرين، وهي مماثلة لنظرية التمثيل العقلي وتفترض أن الدماغ هو نوع من الكمبيوتر، وأن العمليات العقلية هي تقديرات أو تخمينات (الإمام والجوالدة، 2008)، ونظرية العقل "قراءة العقل" هي بمثابة نموذج يفترض أن الآخرين يمتلكون عقولاً مختلفة عن بعضها البعض، ويعتمد ذلك على الطبيعة التبادلية للتفاعل الاجتماعي والاهتمام المشترك وفهم انفعالات وأفعال الآخرين (Baron- Cohen et al., 1997). وقد تضمن المصطلح كلمة نظرية لأن القدرة على التفكير فيما يدور في عقول الآخرين يشبه النظرية، لأنه لا يمكن رؤيته، وإنما فهم وتفسير سلوكهم في ضوء حالتهم الذهنية ومعرفة رغباتهم وأهدافهم ومقاصدهم (Koch, 2012).

ويمكن تعريف نظرية العقل بأنها: "تقوم على بيان قدرة الفرد على التنبؤ بسلوك الآخرين، ورغباتهم، وفهم التمثيلات المعرفية لذاته وللآخرين، وهي مماثلة لنظرية التمثيل العقلي وتفترض أن الدماغ هو نوع من الكمبيوتر، وأن العمليات العقلية هي تقديرات أو تخمينات" (David, 2004)، كما أنها: "تصور عقلي لما يدور في عقول الآخرين، لمعرفة الحالات العقلية التي تقف ورائها" (خطاب، 2012، 116)، وأنها: "قدرة الأطفال على معرفة واستنتاج ما يدور في عقول الآخرين من أفكار ومعتقدات وتحديد اتفاقها مع الواقع وتفسير سلوكهم والتنبؤ به في ضوء ذلك" (السيسي وآخرون، 2014). وترى الباحثة أن نظرية العقل "قراءة العقل" هي عبارة عن مجموعة من المهام، من خلالها يتعرف الطفل المعاق عقليًا على مقاصد ونوايا ورغبات ومشاعر الآخرين من خلال معالجته لسلوكيات الآخرين. وتعرِّف إجرائيًا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذو الإعاقة العقلية البسيطة على مقياس مهارات قراءة العقل.

ثالثًا: الكفاءة الاجتماعية

ينظر إلى الكفاءة الاجتماعية باعتبارها مظهرًا من مظاهر القوة الاجتماعية للفرد، فالقوة الاجتماعية تمثل من الناحية النفسية دافعًا داخليًا للإنسان يكمن في الرغبة في حفظ الذات وتأكيدها عن طريق التأثير والسيطرة على الآخرين، فهذه القوة الاجتماعية تعطي لمن يمتلكها مكاسب وامتيازات مختلفة (المغازي، 2004، 470).

ويمكن تعريف الكفاءة الاجتماعية بأنها: "القدرة على التعامل والتفاعل في المواقف الاجتماعية بشكل ملائم مع الناس" (Schirvar, 2013, 25)، وبأنها: "القدرة على التصرف الملائم في مواقف التفاعل الاجتماعي، وامتلاك الفرد للقوة الشخصية والتنظيم الذاتي التي تمكنه من ممارسة المهارات المعرفية الاجتماعية كالإحساس الإيجابي بالنفس والآخرين وضبط النفس ومهارات حل المشكلات الاجتماعية والابتعاد عن سلوك المشكلة والاندفاعية وإصدار الاستجابات السلوكية المناسبة المؤدية لتصعيد النتائج الإيجابية" (علاء الدين والعلى، 2014، 70)، وبأنها: "قدرة الطفل المعاق عقليًا على التعامل بنجاح مع المثيرات البيئية المحيطة به في إنجاز شئونه الذاتية، أو القدرة على مواجهة متطلبات الحياة في التواصل الاجتماعي مع الآخرين" (عبد الحليم، 2016، 21).

وبناء على ما سبق، تعرِّف الباحثة الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بأنها عبارة عن المهارات اللازمة لأداء فعال بين الطفل المعاق عقليًا والآخرين وهي تشمل التعاون، التواصل غير اللفظي، المهارات الانفعالية، القدرة على حل المشكلات البسيطة. وتعرِّف إجرائيًا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذو الإعاقة العقلية البسيطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية.

الدراسات سابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى:

أولا: دراسات تناولت العلاقة بين نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية

- **دراسة (Charman & Campbell, 2002)**، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الاطفال والبالغين ذوي الإعاقة العقلية. وتكونت **عينة الدراسة** من (34) من الأطفال والبالغين المعاقين عقلياً(19 إناث + 15 ذكور). وتمثلت **أدوات الدراسة** فى مهام الاعتقاد الزائف False belief tasks (Perner et al., 1987)، مقياس فاينلاند للسلوك التكيفى(Sparrow et al., 1984)، مقياس الاجتماعية النشطة The Active Sociability Scale (Frith et al., 1994)، مقياس الاجتماعية التفاعلية Interactive Sociability Scale Frith et al., (1994). وكشفت نتائج الدراسة عما يلي: انخفاض أداء عينة الدراسة على مهام الاعتقاد الزائف، وارتباط القصور فى مهام نظرية العقل بضعف السلوكيات الاجتماعية لدى المعاقين عقليًا، وأن قصور مهام نظرية العقل لدى المعاقين عقليًا يؤثر بالسلب على الكفاءة الاجتماعية لديهم، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهام نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين عقليًا.
- **دراسة (Keskin, 2005)** كشفت عن أثر نظرية العقل في التفاعل والكفاءة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (47) طفلاً منهم (26) إناث، و(21) ذكور في مرحلة الطفولة المتأخرة. تم استخدام أدوات

القياس التالية: مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس نظرية العقل. وانتهت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية.

- **دراسة (Woodburn, 2008)** هدفت إلى معرفة العلاقة بين نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (120) طفلاً، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (3) سنوات و(3) شهور إلى (6) سنوات و(8) شهور. وتم استخدام الأدوات التالية: مقياس نظرية العقل، ومقياس الكفاءة الاجتماعية والسلوكية. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين مهارات نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية والسلوكية للأطفال وقدرتهم على الفهم الأكاديمي.

- **دراسة (Bolnick, 2008)** هدفت إلى الكشف عن مدى إسهام نظرية العقل فى تحسين السلوك الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى أطفال ما قبل المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من (352) طفلاً وطفلة، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (54 – 72) شهراً. وتم استخدام أدوات القياس التالية: مقياس نظرية العقل، مقياس الكفاءة الاجتماعية، مقياس التفاعل الاجتماعى. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال إيجابياً بين فهم مهام نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية وفهم انفعالات الآخرين وزيادة التفاعل الاجتماعي والمشاركات داخل الصف الدراسي.

- **دراسة (Feng et al., 2008)** كشفت عن أثر برنامج للتدريب على نظرية العقل والمهارة الاجتماعية على الكفاءة الاجتماعيّة لتلميذ من ذوى اضطراب طيف التوحد (أداء وظيفي مرتفع)، ويبلغ من العمر (11)عاماً، وقد التحق بفصل التعليم العام يحتوى على (35) طفلاً ذوي نمو طبيعي، وتكونت أدوات الدراسة مما يلي: الدليل التشخيصى والإحصائى، مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الطبعة الثالثة، اختبار الكلمات المصور (PPVT- R)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعاليّة التدريب على المهارات الاجتماعيّة ومفاهيم نظرية العقل فى زيادة التفاعلات الاجتماعية الملائمة، وكذلك فى تنمية مفاهيم نظرية العقل لدى الطفل ذى اضطراب طيف التوحد.

- **دراسة (Merino, 2009)** هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين فهم الاعتقاد الخاطئ "نظرية العقل" والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من (35) طفلًا، تراوحت أعمارهم ما بين (5–3) سنوات. وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس نظرية العقل. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال إيجابياً بين فهم مهام نظرية العقل والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية.

- **دراسة (Tanaka et al., 2010)** تناولت العلاقة بين نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال. وتكونت العينة من (322) طفلًا ممن بلغوا الشهر الثلاثين من العمر وآبائهم ومقدمي الرعاية لهم، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس لنظرية العقل، ومقياس الكفاءة الاجتماعية. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال بين نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية.

- **دراسة (Newton & Jenvey, 2011)** تناولت العلاقة بين تطور نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية واللعب الاجتماعي مع الأقران. وتكونت عينة الدراسة من (85) طفلًا في مرحلة ما قبل المدرسة (39) ذكور و(46) إناث، ممن تراوحت أعمارهم بين (5-3) سنوات. وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس لنظرية العقل، مقياس الكفاءة الاجتماعية، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي دال بين تحسن أداء الأطفال على مهام نظرية العقل والعمر، وزيادة الكفاءة الاجتماعية والتفاعل واللعب الاجتماعي مع الأقران.

- **دراسة (Ghaffar et al., 2011)** وكشفت عن فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية فى تحسين نظرية العقل وأثر ذلك في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال العدوانيين. وتكونت عينة الدراسة من (80) من الأطفال ذوي السلوك العدواني، (36) إناث، و(44) ذكور فى الصفوف الدراسية الأول والثاني والثالث. وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي فى تحسين مهارات نظرية العقل وخفض السلوك العدواني لدى الأطفال.

- **دراسة (Schoenfield-McNeill, 2013)** تناولت معرفة العلاقة بين نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وتكونت العينة من (11) طفلاً ممن يعانون من اضطراب طيف التوحد، ممن تراوحت أعمارهم بين (3.02، 6.10) سنوات من الذكور و(11) طفلًا من العاديين ممن بلغ متوسط أعمارهم (59.6) شهراً من الذكور، وأشارت النتائج إلى أن العاطفة لها دور مهم فى تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال، كما أن التدخل المبكر يلعب دوراً مهمًا فى تنمية نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية.

- **دراسة (Nader-Grosbois et al., 2013)** هدفت إلى المقارنة بين الأطفال ذوي المشكلات ذات التوجه الخارجي والأطفال ذوي الإعاقة العقلية فى قدرات نظرية العقل (الانفعالات ـ الاعتقادات) وحل المشكلات الاجتماعية الانفعالية، والتعرف على بروفيلات التكيف الاجتماعي لدى الأطفال ذوي المشكلات ذات التوجه الخارجي والأطفال ذوي الإعاقة العقلية. وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات على النحو التالي: المجموعة الأولى تكونت من (43) طفلًا من ذوي المشكلات ذات التوجه الخارجي (20 إنثى و23 ذكرًا)، المجموعة الثانية تكونت من (40) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (20 أنثى و20 ذكرًا)، المجموعة الثالثة وهى مجموعة ضابطة تكونت من (33) طفلًا عاديًا (16 أنثى و17 ذكرًا).

تضمنت أدوات الدراسة المقاييس التمييزية للكفاءة العقلية – الطبعة المعدلة إعداد (Perron-Borelli, 1996)، المهام الانفعالية لنظرية العقل إعداد (Nader & Thirion, 2011)، والنسخة الفرنسية من مقياس الكفاءة الاجتماعية وتقييم السلوك إعداد(LaFrenie`re & Duma 1995)، والبروفيل الاجتماعي الانفعالي إعداد (Dumas et al., 1997). وانتهت النتائج الدراسة الى ما يلي: انخفاض الانتباه والانتباه المشترك والتنظيم الانفعالى لدى الأطفال المشكلات ذات التوجه الخارجي مقارنة بالأطفال ذوي الإعاق العقلية والأطفال العاديين، وانخفاض مستوى التكيف الاجتماعي لدى الاطفال المشكلات ذات التوجه الخارجي مقارنة بالأطفال ذوي الإعاقة العقلية والأطفال العاديين.

ثانيا: دراسات تناولت الفروق بين الجنسية في مهام قراءة العقل لذوي الإعاقة العقلية

– **دراسة الإمام والجوالدة (2008)** هدفت إلى الكشف عن مراحل تطور نظرية العقل لدى المعاقين عقليًا، والكشف عن الفروق في مراحل تطور نظرية العقل لدى تلك الفئة. وتكونت عينة الدراسة من (42) طفلًا وطفلة (25 ذكور و17 إناث)، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (8 – 15) عامًا. وأشارت النتائج إلى وجود تشابه بين مراحل تطور نظرية العقل والأعمار الزمنية، حيث إنه كان هناك تطورٌ في مهام نظرية العقل مع تقدم العمر، وكانت هناك فروق في مهام نظرية العقل لصالح الإناث، واتضح أن البيئات الأكثر حظًا كانت ذات أداء مرتفع مقارنة البيئات الأقل حظًا على أداة الدراسة.

– **دراسة (Barton, 2010)** حاولت التعرف على طبيعة العلاقة بين نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية، وكذلك الكشف عن الفروق بين الجنسين في هذين المتغيرين، واشتملت عينة الدراسة على (62) من الأطفال في سن المدرسة (24 ذكور + 38 إناث)، واستخدمت الدراسة مقياس نظرية العقل، ومقياس الكفاءة الاجتماعية. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا موجبة بين أداء الأطفال على مهام نظرية العقل والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا سالبة بين نظرية العقل والسلوكيات الاجتماعية السلبية كالعدوان الصريح والعدوان العلائقي. وبالنسبة للفروق بين الجنسين، فقد كانت لصالح الإناث سواءً في الأداء على مهام نظرية العقل أو السلوك الاجتماعي الايجابي مقارنة بالذكور.

– **دراسة (Kuhnert et al., 2017)** حاولت الكشف عن الفروق بين الجنسين في نظرية العقل، والفهم الانفعالي، والتفضيل الاجتماعي، وكذلك تقصي أثر هذه المتغيرات (نظرية العقل – والفهم الانفعالي – التفضيل الاجتماعي) في التنبؤ بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية. وتكونت عينة الدراسة من (114) من الأطفال (58 ذكور، 56 إناث). ولجمع البيانات، تم الارتكان إلى بعض مهام نظرية العقل والفهم الانفعالي، وجاء ذلك على فترتين إحداهما في سن الخامسة والآخرى في سن السابعة، هذا بالإضافة إلى ملاحظة السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لأفراد العينة أثناء تفاعلهم مع أقرانهم في كلتا فترتي القياس. وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية في سن السابعة من خلال نظرية العقل في سن الخامسة، وذلك بعد ضبط متغيرات السن، والنوع، والقدرة اللفظية والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية الباكرة، كما أمكن التنبؤ بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية من خلال الفهم الانفعالي لدى الإناث فقط.

ثالثا: دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين فكريًا

– **دراسة علي (2006)** هدفت إلى المقارنة بين التلاميذ المتخلفين عقلياً في مدارس التربية الفكرية وأقرانهم في الفصول الملحقة بالمدارس العادية في متغيري الكفاءة الاجتماعية والقلق. وتكونت عينة الدراسة من (113) تلميذًا وتلميذة من المتخلفين عقليًا المتواجدين بمدارس التربية الفكرية والفصول الملحقة في المدارس العادية.

استخدمت الدراسة مقياس واكرمكونيل للكفاءة الاجتماعية والتوافق الدراسي (تعريب: عواد، 2002)، وقائمة ملاحظة القلق للمتخلفين عقليًا من وجهة نظر المعلم (إعداد الباحث). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا في مكونات الكفاءة الاجتماعية (السلوك المفضل لدى المعلم – السلوك المفضل لدى الأقران – سلوك التوافق المدرسي – الدرجة الكلية للمقياس) بين الذكور من التلاميذ المتخلفين عقليًا المندمجين وغير المندمجين، وقد كانت لصالح المندمجين. كما وجدت فروق دالة إحصائيًا في مكونات الكفاءة الاجتماعية (السلوك المفضل لدى المعلم – السلوك المفضل لدى الأقران – سلوك التوافق المدرسي) بين الإناث المتخلفات عقليًا المندمجات وغير المندمجات، وقد كانت لصالح المندمجات. كذلك وجدت فروق دالة إحصائيًا في مكونات الكفاءة الاجتماعية (السلوك المفضل لدى المعلم – السلوك المفضل لدى الأقران – سلوك التوافق المدرسي – الدرجة الكلية للمقياس) بين الذكور والإناث المندمجين وغير المندمجين في الدرجة الكلية لمقياس مكونات الكفاءة الاجتماعية لصالح المندمجين، بينما لم تظهر فروق في (السلوك المفضل لدى المعلم – السلوك المفضل لدى الأقران – سلوك التوافق المدرسي) بين مجموعتي الدراسة.

– **دراسة (Sartawi et al., 2011)** هدفت إلى تحديد نوعية العلاقة بين المشكلات السلوكية وعدد من المتغيرات (النوع – العمر – نوع الإعاقة – شدة الإعاقة) لدى مجموعة من الأطفال المعاقين بدولة الإمارات. وتشكلت عينة الدراسة من 297 من الطلاب الملتحقين بمراكز التأهيل التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية (إعاقة عقلية – إعاقة بصرية – إعاقة سمعية). وأشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية في ضوء المتغيرات السابقة (النوع – العمر – نوع الإعاقة – شدة الإعاقة)، حيث أظهر الذكور فوق الثامنة، فئة المعاقين عقليًا، ذوي المستويات المرتفعة من الإعاقات مستويات مرتفعة من المشكلات السلوكيات مقارنةً بغيرهم. كما أشارت النتائج إلي وجود علاقة بين كل نوع من السلوك المشكل وطبيعة الإعاقة.

– **دراسة الأخزمي وآخرون (2013)** هدفت إلى التعرف على الفروق في المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية) والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية المدمجين في مدارس التعليم العام، وغير المدمجين في مدارس التربية الفكرية في سلطنة عمان. وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلًا من المعاقين فكريًا (30 ذكور + 30 إناث) ممن تراوحت أعمارهم ما بين (9– 12) عامًا. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مهارات اللغة الاستقبالية لصالح المدمجين، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزية لمتغير النوع أو التفاعل بين متغيري النوع والدمج باستثناء بعد التعرف على النقود. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معظم أبعاد مهارات اللغة التعبيرية لصالح التلاميذ المدمجين، ولم تظهر فروق في جميع مهارات التفاعل الاجتماعي تعزى للدمج أو النوع أو التفاعل بينهما. وأخيرًا، لم تختلف العلاقة الارتباطية بين مهارات اللغة الاستقبالية لدى التلاميذ المعاقين فكريًا باختلاف حالة الدمج.

– **دراسة الجبرين وأبوزيد (2016)** هدفت إلى التعرف على الفروق الاجتماعية بين التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية المدمجين وغير المدمجين في مدينة الرياض في ضوء متغير النوع. وتكونت العينة من (117) تلميذًا وتلميذة من ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة الرياض بالمرحلة الابتدائية. وتم استخدام مقياس تقدير المهارات الاجتماعية، وسجلات التلاميذ المدرسية. وتم التوصل إلى وجود فروق بين التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية المدمجين وغير المدمجين في المهارات الاجتماعية (التعاون والمشاركة، اتباع القواعد والتعليمات، اللعب، تحمل المسئولية، الدرجة الكلية) لصالح التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية المدمجين، بينمت لا توجد فروق بينهما في (التواصل وتكوين الأصدقاء، قضاء وقت الفراغ، مواجهة المواقف الصعبة)، ولم توجد فروق بين التلاميذ الذكور ذوي الإعاقة الفكرية المدمجين وغير المدمجين في المهارات الاجتماعية، ووجود فروق بين التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية المدمجات وغير المدمجات في(اتباع القواعد والتعليمات، التعاون والمشاركة، اللعب، تكوين الأصدقاء، تحمل المسئولية، مواجهة المواقف الصعبة، الدرجة الكلية) لصالح المدمجات، بينما لم توجد فروق في (التواصل، قضاء وقت الفراغ).

تعقيب على الدراسات السابقة:

تبين مما سبق أن دراسات المحور الأول تناولت العلاقة بين نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية (Charman & Campbell, 2002)، معرفة أثر نظرية العقل على التفاعل والكفاءة الاجتماعية (Keskin, 2005)، معرفة العلاقة بين نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية (Woodburn, 2008)، الكشف عن مدى إسهام نظرية العقل في تحسين السلوك الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية والتوافق الدراسي(Bolnick, 2008)، معرفة أثر برنامج للتدريب على نظرية العقل والمهارات الاجتماعية في الكفاءة الاجتماعية (Feng et al., 2008)، الكشف عن العلاقة بين فهم الاعتقاد الخاطئ "نظرية العقل" والكفاءة الاجتماعية (Merino, 2009)، الكشف عن العلاقة بين نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية (Tanaka et al., 2010)، والكشف عن العلاقة بين تطور نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية واللعب الاجتماعي مع الأقران (Newton & Jenvey, 2011)، التعرف على فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في تحسين نظرية العقل وأثر ذلك في خفض السلوك العدواني (Ghaffar et al., 2011)، (Schoenfield-McNeill, 2013)، الكشف عن العلاقة بين نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية، المقارنة بين الأطفال ذوي المشكلات ذات التوجه الخارجي والأطفال ذوي الإعاقة العقلية في قدرات نظرية العقل وحل المشكلات الاجتماعية الانفعالية (Nader-Grosbois et al., 2013).

كما تناولت دراسات المحور الثاني الفروق بين الجنسين في مهام العقل(الإمام والجوالدة، 2008)، (Barton, 2010)، (Kuhnert et al., 2017). وإلى جانب هذا، تناولت دراسات المحور الثالث الفروق بين الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية (علي، 2006)، (Sartawi et al., 2011)، (الأخزمي وآخرون، 2013) ، (الجبرين وأبو زيد، 2016).

ومن ثم تبين مما سبق أن هناك دراسات متنوعة قد تناولت كلاً من العلاقة بين مهام نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية لدى عينات سوية وأخرى غير سوية، كما تناولت أخرى الفروق بين الذكور واناث في كل من مهام نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية على عينات سوية وأخرى غير سوية. وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت العلاقة بين مهام نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية، والفروق الجنسية بين المتغيرين، إلا أن هذه الدراسات قد أجريت على بيئات ثقافية مغايرة لثقافة المجتمع الليبي، وما يصدق على بيئات ثقافية معينة ليس بالضرورة يصدق على ثقافة البيئة الليبية. ومن ثم، وجدت الباحثة – في حدود اطلاعها – قلة من الدراسات سواء على مستوى الدراسات على صعيد المجتمع الغربي أم على مستوى الدراسات على صعيد المجتمع العربي. ولذا تسعى الدراسة الراهنة إلى الكشف عن العلاقة بين مهام نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في طرابلس بليبيا، والكشف عن الفروق البسيطة بين متغيري مهام نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (60) طفلًا وطفلة (30 طفلًا، 30 طفلة) من الأطفال المعاقين عقليًا بدرجة بسيطة، ممن تراوحت نسب ذكائهم من (70 – 50) درجة، بناء على مقياس ستانفورد– بنييه للذكاء، وتراوحت أعمارهم من (9) إلى (12) عامًا، بمتوسط حسابي قدره (10.8) عامًا، وانحراف معيارى قدره (± 2.5)، وقد تم اختيار عينة الدراسة من كل من مركز طليطلة لذوي الاحتياجات الخاصة، ومركز سيدي المصري للأطفال متعددي الإعاقة، ومركز طرابلس للحد والوقاية من الإعاقة بليبيا.

إجراءات الدراسة:

تم استخدام الأدوات التالية:

1) قائمة مهام قراءة العقل للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

قام النبرواي (2016) بتصميم قائمة مهام قراءة العقل للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد تم حساب الخصائص السيكومترية لتلك القائمة من صدق وثبات على عينة مصرية من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. وقد تكونت تلك القائمة من خمس مهام على الوجه التالي: مهام الموقع والمحتوى غير المتوقع (ثلاثة مواقف)، مواقف الخداع والاعتقاد الخاطئ (موقفين)، مهام الحيل والخداع (موقفين)، مهام الاعتقاد الخاطئ حول اعتقادات الآخرين (موقفين)، مهام التعرف على مقاصد ومشاعر وأسباب سلوك الآخرين (15 سؤال). وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين على هذه المهام بنسبة (80%).

وإلى جانب هذا، تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على الوجه التالي:

- **صدق المحك التلازمي:** تم حساب صدق المحك التلازمي لمقياس مهام قراءة العقل للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (30) طفلًا وطفلة من الأطفال المعاقين عقليًا في مدينة طرابلس بجانب مقياس قراءة العقل من إعداد عبير الجودر (2013)، فبلغ معامل الارتباط بين المقياسين (0.63)، وهو معامل دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) وهذا إنما يدل على أن اختبار مهام العقل للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يتمتع بصدق مرتفع.
- **الثبات:** تم حساب ثبات مقياس مهام العقل للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين على نفس عينة الصدق، فبلغت معاملات الارتباط بين التطبيقين على النحو التالي: (0.60) لمهام الموقع والمحتوى غير المتوقع، و(0.63) لمواقف الخداع والاعتقاد الخاطئ و(0.56) لمهام الحيل والخداع، و(0.65) لمهام الاعتقاد الخاطئ حول اعتقادات الآخرين، و(0.58) لمهام التعرف على مقاصد ومشاعر وأسباب سلوك الآخرين، و(0.69) للدرجة الكلية للقائمة، وكلها معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

وإلى جانب هذا، تتراوح الدرجات على القائمة من (56) إلى (112) درجة. وتدل الدرجة المرتفعة على أعلى مستوى لمهام قراءة العقل، في حين تمثل الدرجة المنخفضة على مستوى منخفض لمهام قراءة العقل.

2) مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

تم تصميم مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأدبيات التربوية (خير الله، 2010)، (Folostina et al., 2015)، وبعض المقاييس (السرسي، وعبد المقصود، 2001)، (الكفوري، 2007) التي تناولت الكفاءة الاجتماعية. وقد تكون المقياس أثناء عرضه على لجنة ثلاثية من أساتذة علم النفس والقياس التربوي من أربعة أبعاد على النحو التالي: التعاون (10 عبارات)، التواصل غير اللفظي (10 عبارات)، المهارات الانفعالية (10 عبارات)، القدرة على حل المشكلات البسيطة (10 عبارات). وبلغت نسب اتفاق المحكمين على عبارات أبعاد المقياس (90%). وإلى جانب هذا، تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس على الوجه التالي:

- **صدق المحك التلازمي:** تم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بجانب مقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد كل من السرسي، وعبد المقصود (2000) على عينة مكونة من ثلاثين طفلًا وطفلة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، فبلغ معامل الارتباط بين المقياسين (0.69)، وهو معامل دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وهو إنما يدل على أن مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من إعداد الباحثة يتمتع من الصدق المناسب.
- **الثبات:** تم حساب ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني بينهما قدره أسبوعين على عينة قوامها ثلاثين طفلًا وطفلة من الأطفال

ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، فبلغ معاملات الارتباط بين التطبيقين (0.73)، وهو معامل دال إحصائيًا عند مستوى (0.01).

وتتم الاستجابة على كل عبارة من عبارات أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال ميزان تقدير ثلاثي على الوجه التالي: نعم (تعطي ثلاث درجات)، إلى حد ما (تعطى درجتين)، لا (تعطى درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على كل بعد من (1) إلى (30) درجة، وعلى المقياس ككل من (40) إلى (120) درجة. وتدل الدرجة المرتفعة على تمتع الطفل المعاق عقليًا بالكفاءة الاجتماعية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على عدم تمتع الطفل بالكفاءة الاجتماعية. ويوضح جدول (1) توزيع العبارات على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية:

جدول (1) توزيع العبارات على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية

	أبعاد المقياس	العبارات	العدد
1	التعاون	1 – 5 – 9 – 13 – 17 – 21 – 25 – 29 – 33 – 37	10
2	التواصل غير اللفظي	2 – 6 – 10 – 14 – 18 – 22 – 26 – 30 – 34 – 38	10
3	المهارات الانفعالية	3 – 7 – 11 – 15 – 19 – 23 – 27 – 30 – 35 – 39	10
4	القدرة على حل المشكلات	4– 8 – 12 – 16 –20 – 24 – 28 – 32 – 36 – 40	10
	العدد الكلي		40

تم إجراء الدراسة وفقًا للخطوات التالية:

- تم تصميم مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وحساب خصائصه السيكومترية من صدق وثبات، إلى جانب استخدام قائمة مهام قراءة العقل للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وحساب خصائصها السيكومترية على عينة قوامها ثلاثين طفلًا وطفلة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة التي تم اختيارهم من كل من مركز طليطلة لذوي الاحتياجات الخاصة، ومركز سيدي المصري للأطفال متعددي الإعاقة، ومركز طرابلس للحد والوقاية من الإعاقة بليبيا.
- بعد التأكد من صدق وثبات أدوات القياس، تم تطبيقهما مرة أخرى وبشكل فردي على كل طفل معاق إعاقة عقلية بسيطة، حيث تكونت العينة من (60) طفلًا وطفلة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، الذين تراوحت نسب ذكاؤهم من (70 – 50) درجة، وبلغ متوسط أعمارهم (10.8) عامًا.
- تم تصحيح الاستجابات على عبارات المقياسين، وتفريغهما لتحليلهما إحصائيًا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ت".

نتائج الدراسة ومناقشتها:

1) النتائج الخاصة بالفرض الأول الذي ينص على ما يلي: "توجد علاقة دالة إحصائيـــــًا بين مهام نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة".

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهام قراءة العقل والكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

م	الأبعاد	مهام قراءة العقل		الأبعاد	الكفاءة الاجتماعية	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الموقع والمحتوى غير المتوقع	23.00	0.81	التعاون	17.50	1.08
2	الخداع والاعتقاد الخاطئ	9.40	0.51	التواصل غير اللفظي	15.80	1.25
3	الحيل والخداع	11.70	0.82	المهارات الانفعالية	16.50	0.84
4	الاعتقاد الخاطئ حول اعتقاد الآخرين	13.50	0.52	حل المشكلات البسيطة	15.90	1.52
5	مقاصد ومشاعر وأسباب سلوك الآخرين	12.10	0.73	الدرجة الكلية	65.70	3.39
الدرجة الكلية		69.70	1.87	- - - - - -	- -	- -

أوضحت النتائج في جدول (2) انخفاض أفراد العينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في كل من مهام العقل (الموقع والمحتوى غير المتوقع – الخداع – الاعتقاد الخاطئ – الحيل والخداع – الاعتقاد الخاطئ حول اعتقاد الآخرين – مقاصد ومشاعر وأسباب سلوك الآخرين)، والدرجة الكلية للقائمة، والكفاءة الاجتماعية (التعاون – التواصل غير اللفظي – المهارات الانفعالية – حل المشكلات البسيطة)، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3) معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية بين مهام العقل والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

م	مهام قراءة العقل	أبعاد الكفاءة الاجتماعية				الدرجة الكلية
		التعاون	التواصل غير اللفظي	المهارات الانفعالية	حل المشكلات البسيطة	
1	الموقع والمحتوى غير المتوقع	-0.371**	-0.256**	-0.260**	-0.271**	-0.280**
2	الخداع والاعتقاد الخاطئ	-0.319**	-0.305**	-0.311**	-0.315**	-0.320**
3	الحيل والخداع	-0.328**	-0.331**	-0.339**	-0.342**	-0.356**
4	الاعتقاد الخاطئ حول اعتقاد الآخرين	-0.270**	-0.288**	-0.292**	-0.326**	-0.331**
5	مقاصد ومشاعر وأسباب سلوك الآخرين	-0.257**	-0.317**	-0.328**	-0.336**	-0.344**
الدرجة الكلية		-0.331**	-0.336**	-0.338**	-0.333**	-0.339**

أشارت النتائج في جدول (3) إلى وجود علاقات سالبة دالة احصائيًا عند مستويي 0.05، 0.01 بين مهام قراءة العقل (الموقع والمحتوى غير المتوقع – الخداع والاعتقاد الخاطئ – الحيل والخداع – الاعتقاد الخاطئ حول اعتقاد الآخرين – مقاصد ومشاعر وأسباب سلوك الآخرين)، والدرجة الكلية للقائمة، وأبعاد الكفاءة الاجتماعية (التعاون – التواصل غير اللفظي – المهارات الانفعالية – حل المشكلات البسيطة)، والدرجة الكلية للمقياس لدى أفراد العينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. وتدعم هذه النتائج صحة الفرض الأول الذي ينص على وجود علاقة دالة احصائيًا بين مهام نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. وتتفق هذه النتائج نسبيًا مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات التالية: (Charman & Campbell, 2002)، (Keskin, 2005)، (Woodburn, 2008)، (Bolnick,

Newton &) ،(Tanaka et al., 2010) ،(Merino, 2009) ،(Feng et al., 2008) ،(2008 Nader-) ،(Schoenfield-McNeill, 2013) ،(Ghaffar et al., 2011) ،(Jenvey, 2011 .(Grosbois et al., 2013

وتدل نتائج الفرض الأول أنه توجد علاقة سالبة دالة بين مهام قراءة العقل بين مهام قراءة العقل (الموقع والمحتوى غير المتوقع – الخداع والاعتقاد الخاطئ – الحيل والخداع – الاعتقاد الخاطئ حول اعتقاد الآخرين – مقاصد ومشاعر وأسباب سلوك الآخرين)، والدرجة الكلية للقائمة وبين أبعاد الكفاءة الاجتماعية (التعاون – التواصل غير اللفظي – المهارات الانفعالية – حل المشكلات البسيطة)، والدرجة الكلية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية الفكرية. وهذا إنما يدل على عدم قدرة الطفل ذي الإعاقة العقلية البسيطة على أداء مهام قراءة العقل، فإن هذا يؤدي إلى تدني الكفاءة الاجتماعية لديه.

2) النتائج الخاصة بالفرض الثاني الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهام قراءة العقل بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة"

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالتها الإحصائية في مهام قراءة العقل بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

م	مهام قراءة العقل	مجموعات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم "ت"	الدلالة الإحصائية
1	الموقع والمحتوى غير المتوقع	الذكور	24.37	2.77	6.30	0.01
		الإناث	21.22	2.65		
2	الخداع والاعتقاد الخاطئ	الذكور	11.46	2.44	4.86	0.01
		الإناث	9.37	2.27		
3	الحيل والخداع	الذكور	12.25	3.45	5.96	0.01
		الإناث	8.51	3.37		
4	الاعتقاد الخاطئ حول اعتقاد الآخرين	الذكور	14.61	3.65	6.30	0.01
		الإناث	10.56	3.25		
5	مقاصد ومشاعر وأسباب سلوك الآخرين	الذكور	13.41	3.57	4.84	0.01
		الإناث	10.21	3.61		
	الدرجة الكلية	الذكور	76.10	4.51	19.30	0.01
		الإناث	59.87	4.62		

أوضحت النتائج في جدول (4) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهام العقل (الموقع والمحتوى غير المتوقع – الخداع والاعتقاد الخاطئ – الحيل والخداع – الاعتقاد الخاطئ حول اعتقاد الآخرين – مقاصد ومشاعر وأسباب سلوك الآخرين)، والدرجة الكلية للقائمة بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لصالح الذكور ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، حيث بلغت قيمة "ت" على التوالى (6.30)، (4.86)، (5.96)، (6.30)، (4.84)، (19.30)، وكلها قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 وتدعم هذه النتائج صحة الفرض الثاني الذي ينص على وجود فروق دالة إحصائيًا في مهام نظرية

العقل بين الذكور والإناث ذوي الإعاقة العقلية وتتسق هذه النتائج نسبيا مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة التالية:(الإمام والجوالدة، 2008)، (Barton, 2010)، (Kuhnert et al., 2017) التي تناولت الفروق الجنسية في مهام العقل. أوضحت نتائج الفرض الثاني أن الذكور ذوي الإعاقة العقلية البسيطة أكثر توظيفا لمهام قراءة العقل من الإناث ذوات الإعاقة العقلية البسيطة.

3) النتائج الخاصة بالفرض الثالث الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة".

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالتها الإحصائية في أبعاد الكفاءة الاجتماعية بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

م	أبعاد الكفاءة الاجتماعية	مجموعات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم "ت"	الدلالة الإحصائية
1	التعاون	الذكور	15.37	3.77	4.74	0.01
		الإناث	18.61	3.65		
2	التواصل غير اللفظي	الذكور	14.21	3.95	4.25	0.01
		الإناث	17.25	3.81		
3	المهارات الانفعالي	الذكور	15.47	3.51	4.64	0.01
		الإناث	18.45	3.47		
4	حل المشكلات البسيطة	الذكور	17.49	3.63	4.97	0.01
		الإناث	14.15	3.67		
	الدرجة الكلية	الذكور	62.54	3.77	8.48	0.01
		الإناث	68.46	3.81		

أوضحت النتائج في جدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الكفاءة الاجتماعية (التعاون – التواصل غير اللفظي – المهارات الانفعالية – حل المشكلات البسيطة) والدرجة الكلية للمقياس بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لصالح الإناث ذوات الإعاقة العقلية، حيث بلغت قيم "ت" على التوالي كما يلي: (4.74)، (4.25)، (4.64)، (4.97)، (8.48)، وكلها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 ومن ثم، تؤيد هذه النتائج صحة الفرض الثالث الذي ينص على وجود فروق دالة إحصائيًا في الكفاءة الاجتماعية بين الذكور والإناث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

وتتفق هذه النتائج جزئيًا مع ما أوضحته نتائج الدراسات السابقة التالية: (علي، 2006)، (Sartawi et al., 2011)، (الأخزمي وآخرون، 2013) ، (الجبرين وأبوزيد، 2016). وقد أشارت نتائج الفرض الثالث أن الإناث ذوات الإعاقة العقلية البسيطة أكثر كفاءة اجتماعية من الذكور ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

ملخص النتائج:

انتهت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

1- وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين مهام قراءة العقل وأبعاد الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

2- الذكور ذو الإعاقة العقلية البسيطة أكثر توظيفًا لمهام قراءة العقل من الإناث ذوات الإعاقة العقلية.

3- الإناث ذوات الإعاقة العقلية أكثر كفاءة اجتماعيًا من الذكور ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

التوصيات:

في ضوء ما تقدم من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1- توعية المعلمين والمعلمات القائمين على رعاية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بأهمية توظيف مهام قراءة العقل لديهم.

2- حث معلمي ومعلمات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على تنمية أبعاد الكفاءة الاجتماعية لديهم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

الأخزمي، مريم، نبيل، سليمان، والشيراوي، مريم (2013)، الفروق في المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ المعاقين ذهنيًا المدمجين وغير المدمجين في سلطنة عمان، مجلة الطفولة العربية، الكويت، 15(57)، 76-43.

الامام، محمد صالح، والجواده، فؤاد عيد (2008)، دراسة مراحل تطور نظرية العقل لدى المعاقين عقلياً، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، **32**(4)، 495- 521.

باظة، آمال عبدالسميع (2009)، سيكولوجية غير العاديين "ذوى الاحتياجات الخاصة"،ط2، القاهرة: الأنجلو المصرية.

البيلاوى، إيهاب عبدالعزيز (2013)، توعية المجتمع بالإعاقة، الطبعة الخامسة، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الجبرين، عادل، وأبوزيد، أحمد جادالرب (2016)، الفروق في المهارات الاجتماعية بين التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية المدمجين وغير المدمجين بمدينة الرياض، مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، 15، 138 -186.

خطاب، رأفت عوض (2012)، فاعلية برنامج تدريبي يقوم على مفاهيم نظرية العقل لتنمية التواصل الاجتماعي في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، 20، 108-186.

خير الله، سحر عبد الفتاح (2013)، الكفاءة الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية "برامج إرشادية للأباء والمعلمين"، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الروسان، فاروق فارع (2010)، مقدمة في الإعاقة العقلية، ط4، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الزيات، فتحي مصطفى (2009)، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة: الفلسفة والمنهج والآليات، القاهرة: دار النشر للجامعات.

السرسي، أسماء، وعبد المقصود، أماني (2000)، مقياس الكفاءة الاجتماعية لأطفال ماقبل المدرسة الابتدائية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سليمان، خالد رمضان (2005)، فعالية التدريب على التواصل فى تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقلياً (رسالة ماجستير)، جامعة الزقازيق.

السيسي، حمدي عباس، ومطر، عبدالفتاح رجب، وأحمد، إبراهيم عبدالرازق (2014)، فعالية التربية الحركية في تنمية مهارات نظرية العقل لدي الأطفال وأثره في تحسين السلوك الاجتماعي لديهم، المؤتمر الدولي علوم الرياضة والتربية البدنية بكلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، 2، 401 – 439.

شاش، سهير محمد (2002)، التربية الخاصة للمعاقين عقلياً بين العزل والدمج. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

شقير، زينب محمود (2004)، سلسة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين (نداء من الابن المعاق)،ط2، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الظاهر، قحطان أحمد (2012)، الإعاقة الذهنية وبطء التعلم، عمان: دار وائل للنشر.

محمد، عادل عبد الله (2003)، تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقليًا باستخدام جداول النشاط المصورة "دراسة تطبيقية". القاهرة: دار الرشاد.

عبدالحليم، نجلاء فتحي (2016)، الكفاءة الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية بين العزل والدمج، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

العزة، سعيد حسني (2002)، التربية الخاصة لذوي الإعاقة العقلية، عمان: مكتبة روعة للطباعة.

علاء الدين، جهاد، العلى، تغريد (2014)، الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، 10(1)، 65 – 88.

علي، عبد الحميد محمد (2006)، الكفاءة الاجتماعية والقلق لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً في مدارس التربية الفكرية وأقرانهم في الفصول الملحقة بالمدارس العادية (دراسة مقارنة)، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، ع20، 161 -212.

القريطي، عبد المطلب أمين (2011)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، الطبعة الخامسة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الكاشف، إيمان فؤاد (2001)، الإعاقة العقلية بين الإهمال والتوجيه، القاهرة: دار قباء.

الكفورى، صبحى عبدالفتاح (2007)، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني فى زيادة الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم فى الحلقة الاولى من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ، 17(72)، 37.

المغازي، إبراهيم أحمد (2004)، الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدي طلاب كلية التربية، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، 14(4)، 469-492.

موسي، رشاد علي عبد العزيز (2008)، علم نفس الإعاقة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

النبراوي، أسامة عادل (2016)، فاعلية برنامج تدريبي في تحسين قراءة العقل وأثره في الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (رسالة دكتوراه)، جامعة بني سويف.

النجار، أبو الحسن (2007)، سيكولوجية الإعاقة ومبادئ التربية الخاصة، القاهرة: معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.

نور، عصام (2004)، سيكولوجية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

يوسف، سليمان عبد الواحد (2010)، سيكولوجية الفئات الخاصة: رؤية فى إطار علم النفس الإيجابى، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

ثانيـًا: المراجع الأجنبية

Baron-Cohen, S., Jolliffe, T., Mortimore, C., & Robertson, M. (1997), Another advanced test of theory of mind: Evidence from very high functioning adults with Autism or Asperger syndrome. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 38(7), 813-822.

Barton, C. (2010). Gender differences in advanced theory of mind and social competence among school-age children, (Master Dissertation). The University of Texas.

Bolnick, R. (2008). Contributions of children's theory of mind, inhibitory control and social competence to school adjustment**.** (Doctoral Dissertation). Arizona State University.

Charman, T., & Campbell, A. (2002). Theory of Mind and Social Competence in Individuals with a Mental Handicap. Journal of Developmental and Physical Disabilities, 14(3), 263.

David, L. (2004). Theory of mind "virtual" lecture developmental psychology, (Doctoral Dissertation). California State University.

Feng, H., Lo, Y., Tsai, S., & Cartledge, G. (2008). The Effects of Theory-of-Mind and Social Skill Training on the Social Competence of a Sixth-Grade Student with Autism. Journal of Positive Behavior, 10(4), 228 – 242.

Folostina, R., Tudorache, L., Michel, T., Erzsebet, B., & Duta, N. (2015). Using Drama Therapy and Storytelling in Developing Social Competences in Adults with Intellectual Disabilities of Residential Centers. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 186(13), 1268–1274

Ghaffar, A., Banijamali, S., Ahadi, H., & Ahghar, G. (2011). The investigation of the effectiveness of social skill training in theory of mind improvement in aggressive students and the assessment of its effective stability. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 30, 1519–1525.

Hunt, N., & Marshall, K. (2002). Exceptional children and youth: An introduction to special education**.** (Third Edition). New York: Houghton Mifflin Company.

Keskin, B. (2005). The Relationship between Theory of Mind, Symbolic Transformations in Pretend Play, and Children's Social Competence, (Doctoral Dissertation). Florida State University.

Koch, G. (2012). Theory of mind, pragmatic language, and social skills in adolescents with Autism Spectrum Disorders. (Doctoral Dissertation). Duquesne University.

Kuhnert, R.; Begeer, S.; Fink, E.; de Rosnay, M. (2017). Gender-differentiated effects of theory of mind, emotion understanding, and social preference on prosocial behavior development: A longitudinal study. Journal of Experimental Child Psychology 154, 13-27.

Lacava, P. (2007). Social/emotional outcomes following a computer-based intervention for three students with autism spectrum disorder, (Doctoral Dissertation). University of Kansas.

Luckasson, R. (2002). Mental retardation: Definition, classification, and systems of supports. American Association on Mental Retardation.

Mangal, S. (2002). Advanced educational psychology, (Second Edition). New Delhi: Prentice-Hall of India Private Limited

Merino, N. (2009). Parallel relations of pretend play, social competence, and theory of mind development in preschool aged children, (Doctoral Dissertation). University of California,

Nader-Grosbois, N., Houssa, M., & Mazzone, S. (2013). How could Theory of Mind contribute to the differentiation of social adjustment profiles of children with externalizing behavior disorders and children with intellectual disabilities? Research in Developmental Disabilities, 34(9), 2642 – 2660.

Newton, E., & Jenvey, V. (2011). Play and theory of mind: associations with social competence in young children. Early Child Development and Care, 181(6), 761-773.

Sartawi, A., AlMuhairy, O. A., & Abdat, R. (2011). Behavioral problems among students with disabilities in United Arab Emirates. International Journal for Research in Education, 29, 15.

Schirvar, W. (2013). Investigating Social Competence in Students with High Intelligence. (Doctoral Dissertation). Minnesota University.

Schoenfield - McNeill, J. (2013). Autobiographical Memory: Relations to Theory of Mind and Social Competence in Young Children with Autism Spectrum Disorders. (Doctoral Dissertation). Seattle Pacific University.

Tanaka, E., Tomisaki, E., Shinohara, R., Sugisawa, Y., & Tong, L., Watanabe, et al. (2010). Implications of social competence among thirty-month-old toddlers: a theory of mind perspective. Journal of Epidemiology, 20(2), 447-451.

Woodburn, E. (2008). The social aspects of learning: The role of theory of mind, children's understanding of teaching and social-behavioral competence in school readiness. (Doctoral Dissertation). University of Pennsylvania.